بالرفع وكقول الشاعر ∴ ان تقرآن على اسماء ويحكما • مني السلام وان لا تشعرا
برفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وانما حملت
في ذلك على ما المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله
تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد عبادتكم وبعضهم مبتدا اي بعض
العرب وان مفعول باهمل وحملا مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر
في اهمل او اخته ابدا من ما وحيث متعلق باهمل ثم انتقل الى الناصب الرابع
وهو اذا وهي ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال وقد
اشار الى الاول بقوله

• ونصبوا باذا المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا •

فذكر لاعمالها ثلاثة شروط الاول ان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال
وهو مستفاد من قوله المستقبلا وفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع نحو
ان يقول قائل احبك فتقول له اذا اصدقك ∴ الثاني ان تكون اذا مصدرة اي في
اول الكلام وذلك ان يقول قائل انا اتيك غدا فتقول اذا اكرمك وهو مستفاد
من قوله ان صدرت وفهم منه ايضا انها ان لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك اذا
توسطت بين شيئين كقولك زيد اذا اكرمك الثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل فاصل كقولك اذا اكرمك وهو مستفاد من قوله موصلا وفهم منه انها
اذا فصل بينهما فاصل لم تعمل نحو اذا انا اكرمك ثم ان الفصل بينهما وبين الفعل
بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله او قبله اليمين فتقول اذا و
الله اكرمك لان القسم لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين
بين المضاف والمضاف اليه ثم اشار الى جواز اعمالها بقوله وانصب وارفعا
اذا اذا من بعد عطف وقعا يعني ان اذا اذا وقعت بعد عاطف جاز
في الفعل بعدها النصب والرفع نحو واذا اكرمك وقد قرئ واذا لا يلبثوا
خلفك الا قليلا ثم اعلم ان ان هي ام النواصب كما تقدم وهذا مشكل في

النحو

النصب بان في نحو عجبني ان تقوم وقد تقترن بغيرها من حرف جر او حرف
عطف وهي في ذلك على ثلاثة اقسام وجوب اظهارها وجواز ووجوب
اضمارها وقد اشار الى الاول بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار ان نا
صبة يعني ان اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي لانها مثل كي
في افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو زرتك لئلا
تفتني وان زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتب وانما وجب اظهارها
في ذلك كراهة اجتماع لامين وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان واللام
انما موكدة لانه قد علم ان كلامه في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا يعني ان اذا عدم لا النفي فقد جاز
اظهار ان واضمارها وقد جاء في القران بالوجهين فمثال اضمارها قوله تعالى
وامرنا لنسلم لرب العلمين ومثال اظهارها قوله عز وجل وامرت لان
اكون اول المسلمين وفهم ايضا جواز ان بعد عاطف على اسم خالص وسياتي
ولا مفعول لم يسم فاعله بعدم وان مفعول مقدم باعمل ومضمرا او مظهرا
حال من الضمير المستتر في اعمل واما اضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع
اشار الى الاول منها بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا يعني انه يجب اضمار
ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهي المسماة عند النحويين بلام
الجحود وفهم منه ان الاضمار المذكور بعد اللام لعطفه الكلام على الذي
قبله وقد صرح فيما قبل باللام فكانه قال بعد اللام الواقعة بعد نفي
كان وفهم من قوله نفي كان ان النفي لا يكون الا بلم او ما ولا يكون بلن
ولا ولا ان لانهن لا ينفين الا المستقبل او الحال وشمل كان الناقصة بلفظ
الماضي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي
بلم كقوله عز وجل لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين
وبعد متعلق باضمر وفي اضمر ضمير يعود على ان المذكورة قبل وحتما حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)